رابط المادة على منصة باحث

الفقه الميسر

الفقه الميسر الصلاة ٦٥) صلاة الاستخارة (- فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة الاخوات نواصل مجالسنا في فقه العبادات. ونسأل الله تعالى - 00:00:04

ان يزيدنا ايمانا ويقينا وفقها لا نزال مع انواع الصلوات الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ومعنا اليوم صلاة عظيمة لابد للمسلم ان يصليها في يوم ما هذه الصلاة - 00:00:21

هي سبب التوفيق للخير سبب تيسير الامور. سبب حصول البركة سبب الرضا والطمأنينة في القلوب. بعد ان آآ يستشير المسلم يفكر في اموره تأتي هذه الصلاة تكون سببا لتيسير خير الامور له - 00:00:46

ورضا قلبه به. الا وهي صلاة الاستخارة ثبت عند البخاري من حديث جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن - 00:01:18

يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم. فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم. انت علام الغيوب. اللهم - 00:01:42

كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله. فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني - 00:02:02

عنه واقدر لي الخير حيث كان. ثم رضني به. قال ويسمي حاجته الاستخارة معناها طلب خير الامور او خير الامرين وهي مستحبة باتفاق العلماء يقول جابر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها - 00:02:25

طبعا صلاة الاستخارة لا تكون في كل امر وهنا العموم من باب التوكيد وتعظيم امر الاستخارة. كما قال الله تعالى مثلا تدمر كل شيء بامر ربها لكن قال فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم - 00:02:55

ولذلك لا يمكن ان يستخير الانسان في كل شيء ولهذا قال العلماء الواجب ليس فيه استخارة. ما في واحد يقول انا ساستخير هل اصلي او لا اصلي؟ او هل اذهب الى الحج او - 00:03:14

لا اذهب الى الحج هذا يجب عليك لكن الواجب المخير يمكن ان تستخير الله فيه. مثلا ما تدري تذهب مع هذه الحملة او هذه الحملة الى الحج فتستخير الله تعالى في حملة معينة - 00:03:30

او مثلا تريد ان تخرج زكاة مالك وعندك فقير وعندك انسان عليه دين وعندك واحد مريض وعليه اه محتاج الى نفقة فاحترت واطمأنت نفسك الى آآ خيار من هؤلاء فتستخير الله تعالى في هذا - 00:03:48

وكذلك الحرام لا تدخله الاستخارة كل واحد انا ساستخير هل آآ اعمل في هذا البنك الربوي او لا لا هذا حرام. لا يجوز لك ابتداء تقدم عليه وكذلك الامر المكروه - 00:04:11

فالاستخارة تكون في الامور المباحة. وكذلك تكون في الامور العظيمة او الحقيرة ورب امر حقير ترتب عليه امر عظيم لكن لا تكون في الامور المتكررة في حياة الانسان يقول انا ساذهب الى عملي كل يوم يستخير. هل اذهب الى الوظيفة او لا - 00:04:28

انا ساذهب الى آآ مثلا آآ بيت فلان او كذا يعني اذا كان الامر لا يتكرر كثيرا وامر طرأ عليك في حياتك فهذا تدخل الاستخارة. انسان

مثلا يريد ان يتعين في وظيفة - 00:04:54
فيستخير الله فيها ما يدري هل الخير في هؤلاء؟ يريد ان يتزوج امرأة فيستخير الله تعالى في ذلك يريد مثلا ان يذهب الى رحلة مع اصدقائه او ان يسافر مع اهله فيستخير الله تعالى يريد ان يسجل اولاده في مدرسة او في مركز - 00:05:16
فيستخير الله تعالى في هذا وهكذا قال كما يعلمنا السورة من القرآن وهذا يدل على عظم الحاجة الى الاستخارة. كما ان المسلم يحتاج الى ان يتعلم السورة من القرآن لانه سيقرأ بها في صلاته فكذلك تحتاج الى الاستخارة - 00:05:39
لان الحاجات تطرأ على الانسان في حياته. كثيرا وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم كما يعلمنا او قول جابر كما يعلمنا السورة من القرآن ايضا آآ وجه التشبيه ايضا هنا - 00:06:04
اه من باب انه يعلمهم انه يعلمهم هذا الدعاء بحروفه الفاظي بلا زيادة ولا نقصان. مثل ما تحفظ السورة من القرآن قال يقول اذا هم احدكم بالامر اذا هم احدكم بالامر - 00:06:20
والهم هنا بمعنى العزيمة. ان اذا عزمت على امر تريد ان تفعله تريد ان تتزوج تريد ان آآ تسافر تريد ان آآ تدخل هذه الوظيفة اما مجرد الخواطر فهذه لا تدخلها الاستخارة. لان الانسان تخطر في باله امور كثيرة جدا - 00:06:45
وكذلك الامور التي يتردد فيها الانسان فاذا كان مترددا بين امرين ما يدري هذي الوظيفة او هذي الوظيفة آآ ممكن ان آآ يستشير وان آآ ينظر في اي الوظيفتين اقرب لنفسه - 00:07:08
من باب المصلحة اي الامرين اعظم اجرا عند الله فاذا مال الى احد هذين الامرين يستخير الله تعالى فيه يحاول ان يرجح ثم يقدم ويصلي صلاة الاستخارة لانه في النهاية لابد ان تختار شيئا - 00:07:28
يقول كان متردد ما ادري طيب متى ما تختار تريد ان تعزم على احد هذين الامرين تصلي الاستخارة واذهب وايضا من الامور الجميلة التي تذكرتها الان كان العلماء يستخيرون الله تعالى فيها عندما يقدمون على نشر العلم - 00:07:50
من كتابته وتأليفه ولذلك في فتاوى ابن الصلاح مثلا رحمه الله تعالى آآ جاء مثلا في بعض الاسئلة انه سئل عن كذا قال فاجبت بعد الاستخارة انه كذا وكذا حتى في جواب السؤال الذي قد يتردد فيه - 00:08:10
كان الامام البخاري رحمه الله تعالى اذا اراد ان يدخل حديثا في كتابه في صحيح البخاري يصلي ركعتين ويدعو دعاء الاستخارة ثم يكتب الحديث انظر كم صلى لله تعالى في كتابه الاف الاحاديث - 00:08:33
وكذلك خليل اه المالكي لما سأله بعض الاخوة ان يختصر لهم آآ في مذهب الامام مالك مختصرا فقال استخرت الله تعالى في ذلك فاذا هكذا يقدم العبد على هذه آآ الصلاة اذا ترجح له امر وعزم عليه قال اذا هم احدكم - 00:08:56
امر فليركع ركعتين من غير الفريضة المهم ان تكون غير فريضة. يعني صلاة السنن الرواتب ممكن ان تنوي فيها الاستخارة طرأ عليك امر مثلا قبل صلاة الفجر تريد الان ان تقرر صل صلاة السنة وانوي الاستخارة معها. هذا يجوز. المهم ما تكون صلاة فريضة - 00:09:22
من اه السنن الرواتب من ركعتي الضحى من قيام الليل من صلاة مطلقة من من النوافل يعني هكذا انت جالس في الليل طرأ عليك امر وعزمت عليه. قمت صليت ركعتين للاستخارة فقط. بنية الاستخارة - 00:09:49
فليركع ركعتين من غير الفريضة والنية تكون في اول الركعتين او تكون في اثناء الصلاة ممكن يعني مثلا انت بدأت في صلاة السنة ثم تذكرت انك تريد ان تصلي الاستخارة فيجوز لك اثناء الصلاة ان تنوي نية الاستخارة - 00:10:09
لكن بعد الصلاة لا يجوز. لان ما اصبحت هذه صلاة استخارة فالنية تكون قبل الصلاة او اثناء الصلاة قال فليركع ركعتين من غير الفريضة. لم يرد شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم في ماذا يقرأ فيهما - 00:10:31
بعض العلماء استحب ان يقرأ الكافرون قل هو الله احد انهما سورة الاخلاص والتوحيد لكن هذا ليس عليه دليل وبعضهم قال يقرأ قول الله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار. ما كان لهم الخيران - 00:10:52
ويقرأ ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. لكن هذه لم يرد فيها شيء الاصل ان المسلم

يقرأ ما يشاء فيهما - 00:11:07
ثم قال ثم ليقل اللهم فظاهر الحديث ان الدعاء يكون بعد الركعتين. يعني بعد السلام لا يكون الدعاء قبل السلام لانه قال فليركع ركعتين يعني بالسلام ركعتين كاملتين يسلم منهما. قال ثم ليقل فالدعاء يكون بعد السلام - 00:11:23
وتأمل كيف جاء الدعاء هنا بعد هذه الصلاة آآ كما نقل ابن حجر عن ابن ابي جمرة رحمه الله قال فيحتاج الى قرع باب الملك ولا شيء لذلك انجع ولا انجح من الصلاة. لما فيها من تعظيم الله والثناء عليه والافتقار اليه. مآلا - 00:11:49
وحالا يقول اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك. واسألك من فضلك العظيم تأمل هذا في الحقيقة توكل على الله تفويض الامر الى الله لانك تقول اللهم اني استخيرك يعني اطلب - 00:12:11
ان توفقني لخير الامرين استعانة بعلمك وقدرتك واستقدرك بقدرتك لان حصول المطلوب لابد فيه من علم وقدرة كيف تعرف ان هذا الامر فيه خير لابد من علم اولا والانسان ما يعلم كل شيء - 00:12:35
ما يعلم الغيب فيستعين بعلم الله ويستعين بقدرته جل وعلا. لتحقيق هذا المطلوب ثم فضل الله واسع. قال واسألك من فضلك العظيم يمكن يكون الخير في غير هذين الامرين واسألك من فضلك العظيم - 00:13:00
تأمل مع الثناء على الله بعلمه وقدرته والتوسل الى الله بعلمه وقدرته تتوسل الى الله تعالى ايضا بضعفك وجهلك وعجزك قال فانك تقدر ولا اقدر. وتعلم ولا اعلم. انت علام الغيوب - 00:13:18
فجمع هذا الدعاء بين التوسل الى الله تعالى بكماله وعلمه وقدرته وبين التوسل عجز الانسان فقره وضعفه وجهله ثم يأتي السؤال اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر قال ابن حجر وظاهر سياقه ان ينطق به - 00:13:37
يعني الظاهر انك تنطق بالامر. تقول اللهم ان كنت تعلم ان هذه الوظيفة خير لي مثلا ان آآ زواجي من فلانة خير لي ان سفري مع فلان خير لي. تسمي هذا الامر - 00:14:04
قال ويحتمل ان يكتفى باستحضاره بقلبه يعني لو انك قلت ان هذا الامر قام في قلبك فهذا يكفي ان شاء الله وان كان آآ تسمية وان كانت التسمية يعني هي الظاهر في هذا الحديث. اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي - 00:14:25
تأمل هذا هم المسلم كم من مسلم من الدنيا كلها ان تكون الدنيا مزرعة للاخرة. وان يستعين باموره في الدنيا بما يحبه الله لذلك اولا قدم الخير في الدين. كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني. ومعاشي ولا تنسى نصيبك من الدنيا. ومعاش - 00:14:51
وعاقبة امره. يمكن انت تطلب امرا وتشعر ان الخير فيه وتستعجل هذا الامر لكن ممكن يكون الخير في عاقبة هذا الامر وفي المآلات وما يتبين لك الخير من البداية قال وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله. وهذا ابلغ عاجل امري واجله - 00:15:17
فيكون الخير عامة في اول هذا الامر وفي نهايته. قال فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه الله اكبر هذه ثلاثة امور بها اه يتحقق الخير للانسان على اتم وجه - 00:15:46
فاقدره لي قد يكون الامر يعني يحصل لك الامر يقدر لك لكن بعسر فقالوا ويسره لي مع التيسير اقدره لي مع التيسير وقد يتيسر لك الامر وتحصل على هذه الوظيفة على هذه الزوجة لكن لا يبارك الله لك فيها - 00:16:05
تكون شقاء عليك وفتنة لك. فقال ثم بارك لي فيه تبقى البركة ويمتد الخير في هذا الامر. ثم في المقابل وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في - 00:16:30
عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه كمال البعد عنه واقدر لي الخير حيث كان ماذا بقي قال ثم رضني به ان قد يصرف الله تعالى عنك هذا الامر ما يقدر لك - 00:16:46
لكن يظل قلبك معلقا به وتقول يا ليتني حصلت هذا الامر. يا ليتني دخلت هذه الوظيفة يا ليتني كذا وفاتني كذا. لا. ثم رضني به اقدر لي الخير حيث كان حيث كان. في العطاء او في المنع كله خير - 00:17:07
اذا دخلت هذه الوظيفة خير اذا منعت منها خير اذا تزوجت هذه المرأة خير اذا منعت منها خير. واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به بالامر الذي تختاره لي - 00:17:27

اترضى باختيار الله تعالى لنفسك ما يبقى في قلبك قلق واضطراب وحزن على ما فاتك ثم رضني به قال ويسمي حاجته ويسمي حاجته قال ابن حجر تكون التسمية بعد الدعاء. والتقدير فليدعو - 00:17:43

مسميا حاجته. يعني اذا كان لك ايضا حاجة ممكن ان تدعو بذلك تتأمل في بركة هذا الدعاء وما جمع من يعني الخيرات والبركات السؤال المشهور هنا يقول طيب انا صليت الاستخارة ودعوت الله ماذا افعل الان - 00:18:07

هل انتظر مناما رؤيا اراها او ينشرح صدري لامر معين او تحصل علامة في الواقع. ماذا افعل يقول الاخوة ايها الاخوة الاخوات الاستخارة ليس معناها ان ينكشف لك الغيب. لا. الاستخارة معناها الاستعانة بالله - 00:18:30

معناها التوكل على الله فقط الاستخارة استخارة يعني طلب من الله خير الامرين فقط. يعني ان يوفقك الله وان يقدر الله لك خير الامرين. طب انت اذا توكلت على الله في امر ماذا تفعل؟ تمضي فيه وهذا هو الواجب على العبد او المطلوب من العبد بعد الاستخارة ان يمضي في هذا الامر - 00:18:52

انشرح صدره له او لم ينشرح صدره امضي توكل على الله فاذا منعت منه اذا منعت وكان هناك سبب معين ممكن ان تقوم بهذا السبب وينفتح لك هذا الامر قم بهذا السبب لا يعني هذا انه خلاص - 00:19:18

والله خطبت فلانة واستخرت وظيعت البيت خلاص هذي شر لي وارجع طيب بامكانك ان تسأل بامكانك ان يعني تصل لا ابحث عن الاسباب المعقولة التي في مقدورك وافعلها. احرص على ما ينفعك واستعن بالله - 00:19:37

ثم بعد ذلك انظر الى النتيجة ماذا يحصل؟ والله انت ذهبت وتقدمت وكل شيء لكن رفضوا قالوا ما ما لك نصيب او ما لك نصيب في هذه الوظيفة او اه استخرت وطارت عنك الطائرة مثلا في سفر تعرف ان هذا خير - 00:19:58

هذا هو المقصود من الاستخارة التوكل على الله ليس معناها نكسة ينشرح صدرك لشيء او لا ينشرح او ترى مناما قد تكون هذه الامور آآ فيها زيادة تطمين العبء لا بأس. انه اذا وجد في قلبه انشراح لامر الامر الذي استخار الله فيه وجد في قلبه طمأنينة ومضى فيه وتيسر له. طيب نور على نور - 00:20:18

وكذلك احيانا الشيطان قد يريد ان يمنعك من الخير يكون هذا الامر خير وانت استخرت الله فيه لكن ترى رؤيا كما بعضهم اه خطب فلانة وعقد عليها واخت استخار الله تعالى. يقول رأيتها في المنام مثل شيطانة - 00:20:41

يقول هذا دليل على انها شر لا ما يلزم الشيطان يريد ان يفرق بينكما فانت امضي على الامر الذي استخرت الله فيه وتوكل على الله هي معناها توكل على الله. ولذلك كان عمر رضي الله عنه يقول لا - 00:21:02

لا ابالي اصبحت على ما احب او على ما اكره. لاني لا ادري الخير فيما احب او فيما اكره يقدم على ما يسر الله تعالى له ويقول اه عبد الله بن عمران رحمه الله كما نقل هذا ابن القيم في شفاء العليل قال ان الرجل ليستخير الله فيختار الله له - 00:21:19

فيسخط على ربه يستخير لكن الله مثلا يصرفه عن هذا الامر لا يحزن يسخط قال فلا يلبث ان ينظر في العاقبة فاذا هو قد خار له. يعني اذا نظر الى عاقبة الامر اذا بالامر خير - 00:21:43

والحمد لله اني ما تزوجت فلان الحمد لله اني ما توظفت هذي الوظيفة. ينكشف له بعد ذلك انه شر فعلى العبد ان يحسن الظن دائما بالله جل وعلا. روي في حديث عند الترمذي قال من سعادة ابن ادم استخارته الله - 00:22:05

اه وهذا الحديث يعني فيه ضعف. وان حسنه بعض العلماء كذلك من الاحاديث المشهورة على الالسنة ما خاب من استخار ولا ندم من استشار لكن هذا حديث ضعيف جدا هذا ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. هذي من الحكم - 00:22:23

صحيح حكمة آآ طيبة لكن ليست حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذه بعض الاحكام والفوائد المتعلقة بصلاة الاستخارة ونسأل الله تعالى ان يجعلنا ممن يحسن الظن به في كل احوالنا وامورنا نسأله تعالى ان يوفقنا للخير حيثما كان والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا - 00:22:46

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:23:13